المضارع ماضيا باعتبار الزمان هذا مذهب الجمهور وذهب
قوم منهم الجزولي في لم ويلزم مثله في لما الي انها تدخل علي
ماضي اللفظ فتصرف لفظه الي المستقبل دون معناه
ووجه ان المحافظة علي [illegible] اولي من المحافظة علي اللفظ
قال في الجني الداني والاول هو الصحيح لان لم نظيرا
وهو المضارع الواقع بعد لو والقول الثاني لا نظير
له لما الاستغراق في استمرار النفي الي الحال كقوله فان كنت
ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق ومنع الا
لسي من افادتها الاستغراق قال هي مثل لم في احتمال
الاستغراق وعدمه قال الرضي والظاهر فيها الاستغراق
كما قال النحاة ولم يبد دليلا عليه والرفع لثبوت منفيها خلاف
منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوا
الي الان وان ذوقهم له متوقع وقال الزمخشري في ولما
يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال علي ان
هولاء قد امنوا فيما بعد انتهى ولهذا جازوا في لم نفعل لا
يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق انما هو بالنسبة الي المستقبل
واما بالنسبة الي الماضي فهما سيان في نفي المتوقع كان تقول
مالي وقمت فلم تقم ولما تقم ونفي غير المتوقع كان يقول ابتداء
لم تقم او لما تقم فهذا الوجه احسن ما خرج عليه قوله تعالى وان
كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة ابن عامر وحمزة بتشديد النون و
والتقدير لما يوفوا اعمالهم وجواز حذف الفعل المجزوم بها

لدليل

قال الدليل قال فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي
ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا فان قلت لا اختصاص لما بهذا الحكم بدليل
ثبوته لكم قال الشاعر احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الا
عارب ان وصلت وان لم اي وان لم تصل قلت هو عندهم من
قبيل الضرايرو لا يقدح في الاختصاص المذكور ولا للنفي المستقبل
فاذا دخلت علي المضارع خلصه للاستقبال هذا مذهب الاكثرين
وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع
علي ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال والماضي المكرر
نحو فلا صدق ولا صلى وقد لا يكرر لفظا نحو فلا اقتحم العقبة
وهي فيه مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم
مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قال الزمخشري وعبارة المتن
لا توفي بكلام القوم في هذا المقام وذلك لانهم قالوا اذا دخلت
لا علي الفعل الماضي لفظا ومعنى وجب التكرار فان كان ماضيا
لفظا لا معنى لم يجب نحو لا بارك الله في الظالم لان المراد الدعا
والفعل مستقبل في المعنى ونحو والله لا فعلت كذا لان المراد
الحلف علي انه لا يفعل ولا يستفاد من كلام المولف هنا الا ان
لا يكثر نفيها للماضي بقيد كونه مكررا ويقل حيث ينتفي التكرير
واين هذا مما نقلناه عن الجماعة وان كذا في نفي المستقبل لا في
دخولها علي الماضي لما علم ان لن من نواصب الفعل المستقبل
تنبيها كما علي ما نص عليه الزمخشري في الكشاف لا تابيد
علي ما نص عليه هو ايضا في انموذجه قال ابن هشام وكلاهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)